

نافذة

د. نبيل ضعمة

الاستعمار و...

زرت منزل محتاج بغاية مساعدته، بلني عليه فاعلو الخير، منزل متواضع لغت نظري في بهوه الصغير كين شفاف مرمرى على الأرض، بداخله ما يشبه اللحم الناعم، سأنته: ما هذا؟ قال: إنه مخ حمار. ومن أجل ماذا؟ أجابني بأن سيده طلبته لتعمل به أكلة «الكتب» لزوجها من أجل استحماره وتحويله إلى خاتم في أصبعها، طبعاً عرفت أن هذا الرجل مشعوذ أفاق فخرجت مسرعاً.

بدأت بهذا كي أصل إلى الصلة مع عنواننا الذي يظهر علاقة وطيدة تغني السطو والاختلال للأرض والبول والشعوب والأمم واحتلال عقولها والتجول فيها وبث اللغة الاستعمارية التي تتطلب تحويل كل شيء إلى تابع، هذا يشير إلى نظرية الراعي التي يحتاج الحمار للربح، ويقوم من عليه غنمه الذي يجمعه بواسطة كلابه التي لا يحتاج للكثير منها، منادام لديه حمار ربحه، وهذا ما يقوي نظرية عنواننا الحمار والكلاب، ومن باب العلم ليس بالضرورة أن يكون القوي ذكياً، ولكن حتى وإن كان كذلك فلا بد له أن أراد أن يستغل ويستثمر الآخرين من حمار وكتاب فكيف بنا تكسر هذه المعادلة؟

الفاقدون يعثرون الاستعمار منتقدهم وملجأ لهم، ويؤكدون أنهم مستحرون: أي يقدمون أنفسهم كأداة قابلة للاستعمال وتغني ما يطلب منهم مقابل الحفاظ على ما جنوه من فسادهم. ولكن هل ينجحون؟ أقول: أجل، ولكن إن حين، والشواهد كثيرة، ومرربنا بها في رحلة ما أطلق عليه الربيع العربي، وكيف بحفقات من المستعمرين الذين علوا على أن يكونوا أدوات ركبها الآخر، فدمرت البلاد، وشربت عموها على أن يكونوا أدوات ركبها الآخر، وفطرت الجراح والآلام نتاج ما فعله أولئك من أبناء البلاد ذاتها. سلوك مهجى من الأدميين الذين لم يبقروا حتى طعام الحيوان، بلاد غنية بأبنائها، أمتة في حضورها، حملت معاناة إفلاسها الأخلاقي وانحلال ورباطها الاجتماعية، وتفككت عرا وحدتها، وباتت أقرب إلى الانقسام من الوحدة، نهب الفاسدون ثروتها باسم الدين، باعوا البلدان باسم الإيديولوجيات والشعارات، دمروا وجودهم، ووصلت البلدان إلى نقطة الصفر، وربما إلى تحته، المستحرون يتحولون إلى جهادة اقتصاد، الآن يظهرهم كرواد مشاريع وأصحاب خير، يتسللون إلى مصنع القرار، وربما يغدون ساسة، ما هم يعوونون لأفعالهم تحت مسمى الوطنية في مرحلتها غسيل الماضي وتبييض المشد.

في سورية الحرب مرت بأشيع أشكالها، ومازالت مستمرة عليها، لماذا؟ وهو السؤال المهم والإجابة واضحة، لأن فيها الرئيس بشار الأسد، حيث بدئ الهجوم عليه من لحظة اعتلائه سدة الحكم، والسبب أنه اعتمد أسلوب تنوير شعبي وأتمه، ووجد حلاً مستمراً في هذا النهج الذي يقاوم ويحارب على جبهتي محاولات استعمار البلاد، واستعمار الجاهل ببعض من الشعب العربي والسوري الذين تجهبوا في الداخل والخارج، وقدموا أنفسهم للمستعمر القديم الحديث في شرق البلاد وشمالها، فاستخدمهم أولئك الغرابة وركبهم، ناهيك عن البعض الضئيل الموجود في الداخل من الذين اعتقدوا أنهم نجحوا إلى حين، إلا أن عجلة الرئيس بشار الأسد تقدمت إلى الأمام من دون هوادة، تحارب، تتكافح، تقاوم كل أولئك، بصبر وصمت وأناة تخلوها الحكمة والنظر إلى المستقبل، لذلك يحتاجه شعبه المؤمن بالتغيير من خلال أسلوبه الخلاق بعيداً عن كل ما يحاك من أولئك الذين

هاياو ميازاكي صانع «مغامرات عدنان ولينا»

أحد أشهر مخرجي ورسامي الرسوم المتحركة اليابانية

وائل العدس

تمتاز أعمال الفنان الياباني هايوا ميازاكي ببساطتها وتركيزها على الإنسان ودمج الطبيعة بالتكنولوجيا، وقد عمد إلى السينما مخرجاً وكاتباً منذ منتصف الستينيات ولا يزال يشغل نفسه بالعمل رغم أنه كرر القول إنه قرر التقاعد.

ربما يأتي قراره هذه المرة كمرحلة جديدة يكتفي فيها بالنظر إلى أعماله المترامية خلال أكثر من ستة عقود، هو بالتأكيد أنجز لنفسه ولقنه اسماً لامعاً وكبيراً كمخرج أول في السينما التي اقتص بها وهي سينما «الأنيميشن»، أو كما نسميها بالرسوم المتحركة.

هو أحد أشهر مخرجي ورسامي الرسوم المتحركة اليابانية، لاقت أعماله أصداء عالمية أكثر من أي مخرج أمني آخر وخاصة بعد تعاونه مع شركة والت ديزني في أعماله الأخيرة.

بين الخيال والواقع، تظهر في عالمه الشعاري مواضيع مختلفة، يقدم أفكاراً عميقة ويتعامل معها من دون الوقوع في المألوف، يعزز شخصية المرأة ويسلط الضوء على التناقض بين الخير والشر، يظهر عالماً غريباً نسترجع فيه أحاسيس الطفولة، يروي قصصاً بسيطة جزئياً أبطلها كائنات حساسة.



مدرسة بعد ذاتها

إضافة إلى كونه رساماً، يلتحق بالمجال الفني من خلال عدد من الشركات التي قدمت عدداً من أشهر المسلسلات الرسومية.

بين عامي ١٩٤٧ و١٩٥٥ كانت أمه تعاني مرضاً في الحبل الشوكي أضعفها طريحة الفراش لمدة تسع سنوات.

في عام ١٩٧٣ ميلادي توجه هو ورفيق مشواره الفني المخرج إيساو تاكاهاتا إلى سويسرا بهدف تحديد ومشاهدة الأماكن التي ألهمتهم في العمل «هايدي»، وقد عمل ميازاكي كرسام مصمم ومنظم للمشاهد وتشارك في الإخراج مع تاكاهاتا.

في عام ١٩٧٥ توجه الاثنان أيضاً إلى أماكن محددة في إيطاليا والأرجنتين وذلك من أجل إنتاج العمل «ورداً ماركو» ويقال بأن الأماكن في العمل كما كانت على الطبيعة هناك.

في عام ١٩٧٨ قام بكتابة ورسم وإخراج أول مسلسل كرتوني خاص به «عدنان ولينا» وكان نجاحه مذهلاً حقاً فقد تمت دبلجته إلى معظم لغات العالم ومن بينها اللغة العربية في مطلع الثمانينيات ليستمر رسوم متحركة والذي يعتبر أفضل أعماله.

في عام ١٩٨٣ قام بكتابة ورسم وإخراج أول فيلم له «القطعة» الذي حاز على أوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة والذي يعتبر أفضل أعماله.

في عام ١٩٨٤ انتقلت عائلته إلى مدينة كانوما الريفية، عاش طفولته أثناء الحرب التي خاضتها اليابان مع الولايات المتحدة الأميركية، ما ترك أثراً بليغاً في أعماله التي تتميز بنيد الحروب، ومما أثر في أعماله أيضاً أن أباه وعمه كانا يعملان في تصميم الطائرات وقد جرب ذلك بنفسه، وجاءت أعماله مليئة بتصاميم الطائرات المغالطة.

التحق بعد المدرسة بجامعة «فاكوشاين» ليترجم عام ١٩٦٣ بعد أن نال بكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية، إلا أنه كان خلال المرحلة الجامعية عضواً في نادي «أدب الأطفال» ما جعله

علماءها أسهموا في يقظة أوروبا



د. رحيم هادي الشمخي

الكون، إضافة إلى أن (ابن يونس) هو أول من اخترع البنولون الذي طوره (جاليليو) بعد ذلك بأربعة قرون، وزيباب الذي كان رئيس المغنثي في الأندلس الذي أضاف وتراً خاصاً إلى العود، وعلماء الرياضيات العرب وضعوا علم الجبر وحساب المثلثات واخترعوا الصفرة والكسور العشرية، واكتشفوا سرعة الصوت والضوء، هذا جانب مما وصل إليه علماء العرب في الأندلس، والذي ترجمه الإسبان والأوروبيون واستفادوا منه ونقلوه إلى حضارتهم.

إن الأندلس لم تكن أرض قصور وقلاع، بل كانت أرض علم وفن، وأرض اكتشاف واختراع، أرضاً احتضت التاريخ إيجابياً وتقديراً لمن وطأها، ولقنت انظار العالم إليها وما زالت أرضاً تميزت وتفخت وأعطت وأكرمت.. وهكذا كان التاريخ العربي يعيش فيها، وأشهد أن حكاية ابن زيدون وولادة بنت المستنفي كانت حاضرة فيها، وأحضر ليالي (المعتد بن عباد) وأشهد معارك (عبد الرحمن الداخلي) وأستمع إلى حكم (عبد الرحمن الثالث).

ولرب أن الحكم العربي في الأندلس دام أكثر من ثمانمئة سنة، حيث جعلهم يسهمون مساهمة فعالة فيما وصلت إليه أوروبا من تقدم ملموس في الوقت الحاضر، وفي الواقع فإن هناك رموزاً عديدة من رموز الحضارة والعلم في أوروبا يعترفون بهذه الحقيقة.. ومازلنا نحن العرب ننتم للموجح الأندلسي العربي: جادك الغيث إذا الغيث هما في الكرى أو خلسة المختلس لم يكن وصلك إلا حلماً

فارس الخوري شاعراً

أنس تلو



رجل ذو حس أدبي مرفه وذائقة فنية عالية؛ طغت عليه السياسة فحبسته بين جدرانها أنشأته زعيماً سياسياً فذاً ووطنياً مخلصاً صاحب مواقف وطنية مخلصه، ومسال إلى الاقتصاد فأسس المعامل والشركات، واستحوذ عليه العلم فعدوا عضواً في المجمع العلمي العربي، ورئيساً لمعهد الحقوق... كل ذلك وغيره كان مما غيب بعض قريحته؛ فعرفه الكثيرون على أنه فارس وطني وسياسي بارع ورجل قانون واقتصاد، وغاب موقعه الأدبي.

إنه فارس الخوري ذاك الرجل الكبير الذي اشتهر بالوطنية والإخلاص وحمل موم الوطن والأمة.

وعلى الرغم من ذلك فقد كان فارس الخوري حين يقف على المنابر بطلاً من أبطال القوافي وفذاً من أفذاذ الشعراء وفحلاً من فحول الأدب. نشرت له الصحف والمجلات في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي عشرات القصائد.

طرق الشاعر فارس الخوري أبواباً عديدة من أصناف الشعر، فقد هجا السلطان العثماني عبد الحميد بقصيدة تجاوزت الستين بيتاً، وذلك بعد خلعه في عام ١٩٠٩، ومما يقول فيها: الله أكبر الظلام قد علماو لأي منقلب يقضي الأمل ظلمناو لقد هوى اليوم صرح الظلم وانتفضت أركانه وتولت أهله النقم فكم شوكتا ولم تسمع شكايكتنا وكم دعونا، وحظ الدعوة الصمم كذلك طرق فارس الخوري باب الرأه، وذلك حين قام جمال باشا السفاح عام ١٩١٦ بإعدام شهداء الأساس من آبار، هزت هذه الواقعة الشاعر الخوري ورتاهم بقصيدة تجلت فيها شاعريته بأبهي معانيها: ومما قاله فيها: أبني ومعذرة عيني إذا ترفنت على الغطريف منها والأساطين بيض الصحائف ماهاونا ولاغذروا

إنني وأطهر من زهر البساتين على أن من أجل قصائد وأرقها القصيدة التي قالها في زوجته... فقد تزوج فارس الخوري عام ١٩٠٩ من ابنة أخت شريكه في مكتب الحمامة أسماء جبرانيل عيد، وهي من أهالي عكا وقد تعلق بها كثيراً بعد أن غدت شريكة عمره، وفي

عام ١٩١٦ سجنه جمال باشا بتهمة التآمر على الدولة العثمانية ثم نفي إلى استانبول، وهناك في السجن كتب قصيدة إلى شريكة عمره، ويقول فيها: ما كنت أعرف معنى الحب لولاك عذبي من شوق نيران مضمرة وليس يطفئها في الناس إلاك عذبي من الحب آيات مفصلة عذبي من الوجد ما لو تعلمين به لطل ليك واشتدت بلايك عذبي من الوجد ما لو تعلمين به وبعد: كان فارس الخوري شاعراً مبدعاً ذا حس مرفه وعاطفة جياشة، لكن مسأله السياسية جعلته يتجاهل موهبته الشعرية، فخرسناه شاعراً ملحقاً كبيراً يقف إلى جانب فحول الشعراء، لكن الأمة كسبت زعيماً وطنياً يقارع الاستعمار ويذود عن حياض الوطن.

توفي فارس الخوري في عام ١٩٦٢ عن عمر يناهز ٨٩ عاماً.

برجك اليوم 3/10

نجلاء قيباني

تستقر أوضاعه وتسترجع طمأنينتك والسبب تفاؤلك والأمور الجيدة في العمل وخاصة إذا كان عندك قصة قانونية فالأخبار ستسعدك وقد تغير حياتك لأنك قد تنهي مشكلة كنت تعاني منها سابقاً.

عاطفياً ربما تعرف أوقاتاً جميلة للتلاقي والحب والتفاهم وتتعلم حياة اجتماعية مناسبة.

مضايقاتك اليوم بأمورك المالية وقد تؤجل بعض المواعيد أو تصرف أكثر من دخلك والحقيقة أنك متعب مما يحصل لك فالصاريف كثيرة و ما يأتي من دخل لا يكفي مصاريفك.

عاطفياً أنت تملك أقوى الدوافع لتصل إلى حلول.. علاقات لقاءات وتواصل اجتماعي.

جانبيتك اليوم عالية وطاقته كذلك وهذا يجعلك نجماً مميزاً وربما تتلقى الكثير من المدح ودخول القمر إلى برجك يعطيك وضوحاً في الرؤية وقد تبدأ مرحلة جديدة في حياتك.

عاطفياً تترنر علاقاتك في مصالحتك أو حتى تنازلات ملصحة الاحتفاظ بمن تحب لتحتسن أمورك.

اليوم غير مناسب للصرخة أو لفرض الآراء أو حتى اللوح بها بل تأكد مما تسمع فقد تفكر أكثر مما تقوم بأفعال لكن تفكيرك سلبي وقد تشعر بغيرة على من حولك.

عاطفياً قد تواجه علاقة لم تعد ترهبك أو أموراً تضايقك تقوم بجنتها أو متعباً يضايقك.

الأسر

اليوم مليء بالإنارة والمفاجآت الاجتماعية وأصدقاء يحملون الخير والتقدير وقد تقترح للتعرف مع أناس جدد أو تفكر في تسويق أو تدخل مؤسسة حكومية أو تفكر بزيارات.

أما عاطفياً فعلاقاتك اليوم بالآخرين تجلب لك الإشراق والاستقرار وتلاقي إعجاب الآخرين.

الأسر

قد تكون عصبياً أو محيطاً مما يحصل حولك لأنه لا يرضيك فلا تستبد براك لأنك قد تعاني من مشاكل مع الأهل أو الأصدقاء وربما تتعرض لأحكام جائرة فلا تتكثرت وكن أهدأ.

عاطفياً أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردود فعل المحيط من حولك.

الأسر

تفكر بأعمالك جديدة وقد تخوض نقاشات تقنع من حولك بآرائك وأفكارك ومعتقداتك لأنك توظف طاقاتك في مجالات إيجابية وقد تتصل بأشخاص مهمين يساعدونك في أعمالك.

عاطفياً تتسرع أنك تريد جمع من حولك وكل المقربين من أهل وأصدقاء والمرح والزيارات.

الأسر

قد تضطر للقيام ببعض التغييرات في نظامك الصحي لأن الاستهتار قد يجر عليك مرضاً أو وعكة تضايقك أو عصبية.. غير مبررة مع من تحب أو مع العائلة.

الوضع العاطفي بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.

الأسر

لا أحد يمكنه توقع نهاية فيلم لميازاكي، على حين مع ديزني يمكن توقع كل شيء تقريباً. بداية من مظهر البطل والبطله مروراً بالمشاكل التي ستواجههما والدعوى الشريرة ودوافعه ولامحه ونظرانه الخبيثة وطريقة حديثة ونيرة قياسية حول العالم، وفي اليابان كان فيلم «الأميرة مونونوكي» أول فيلم يحقق ١.٧ مليار ين ياباني عند إطلاقه، وقد